المحاضرة الثالثة: تحديد مشكلة البحث وتساؤلاتها

1- تحديد مشكلة البحث:

قبل تعريف المشكلة وتحديدها يتعين على الباحث أن يهيئ ذهن القارئ لبحثه للشعور بوجودها فمثلاً: باحث عن مشكلة غلاء المهور في مجتمع معين يجب ان يدرك بان هناك من المجتمعات لا توجد لديها المشكلة، ولهذا لا بد أن يهيئ ذهن القارئ أيا كان للشعور بالمشكلة، ومن سبل المفيدة عرض عدد من الظواهر المرتبطة بها، وتقديم الإحصاءات التي تجعل القارئ يتساءل عن أسباب تناقص أو ازدياد الأرقام في هذه الإحصاءات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث.

كما يتم تحديد مشكلة البحث – موضوع الدراسة – بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثيّة الحقيقيَّة، وعليه تترتّب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصّل إلى نتائج دراسته التي تتأثّر أهميَّتُها بذلك، وهذا يتطلَّب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علماً أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهميَّة ذلك قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحثُ دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامَّة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحقُ البحث والاستقصاء وبالتالي فإنَّه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة يتقدّم سير البحث ومرور الزمن، ولكنّ هذا غالباً ما يكلِّفُ وقتاً وجهداً.

إذا كانت مشكلة البحث مركَّبةُ فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردّها إلى عدَّة مشكلات بسيطة تمثِّل كلٌّ منها مشكلة فرعيَّة يساهم حلُّها في حلِّ جزءٍ من المشكلة الرئيسة.

إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومه ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث إختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة او الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني آو جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

2- شروط الاختيار الجيد للمشكلة:

الاطلاع الواسع ومراجعة البحوث السابقة في مجال تخصصه، الخبرة الشخصية والملاحظات الميدانية، الرغبة في الوصول إلى قانون أو نظرية علمية تحكم ظواهر معينة.

3- معايير إختيار المشكلة:

- أن تضيف جديداً إلى المعرفة (نتائج البحث تكون في الجانب النظري أو التطبيقي) (هدف البحث هو هدف علمي أو هدف تطبيقي علمي).
- حداثة البحث: جوانب جديدة (إعادة تطبيق دراسة من زاوية أخرى).
- القابلية للدراسة أو البحث: تكوين فرضيات (عدم كونها في عالم الخيال).
- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة علمية: شيقة (لا تكون في موضوع نافه لا يستحق الدراسة أو قتل بحثاً).
- أن تكون في حدود إمكانات الباحث. أي مراعاة مثلث التكلفة (الوقت – المال – الجهد) بالإضافة إلى الكفاءة والتخصص.
- ألا يختار الباحث مشكلة يدرسها وهي في نفس الوقت تدرس من قبل باحث آخر (الأولوية كحق أدبي).

4- صياغة تساؤلات البحث:

تنتهي مشكلة البحث بعبارة تقريرية أو تساؤل بحثي أو عدة أسئلة. ويمكن توضيح ذلك من الشكل التالي:

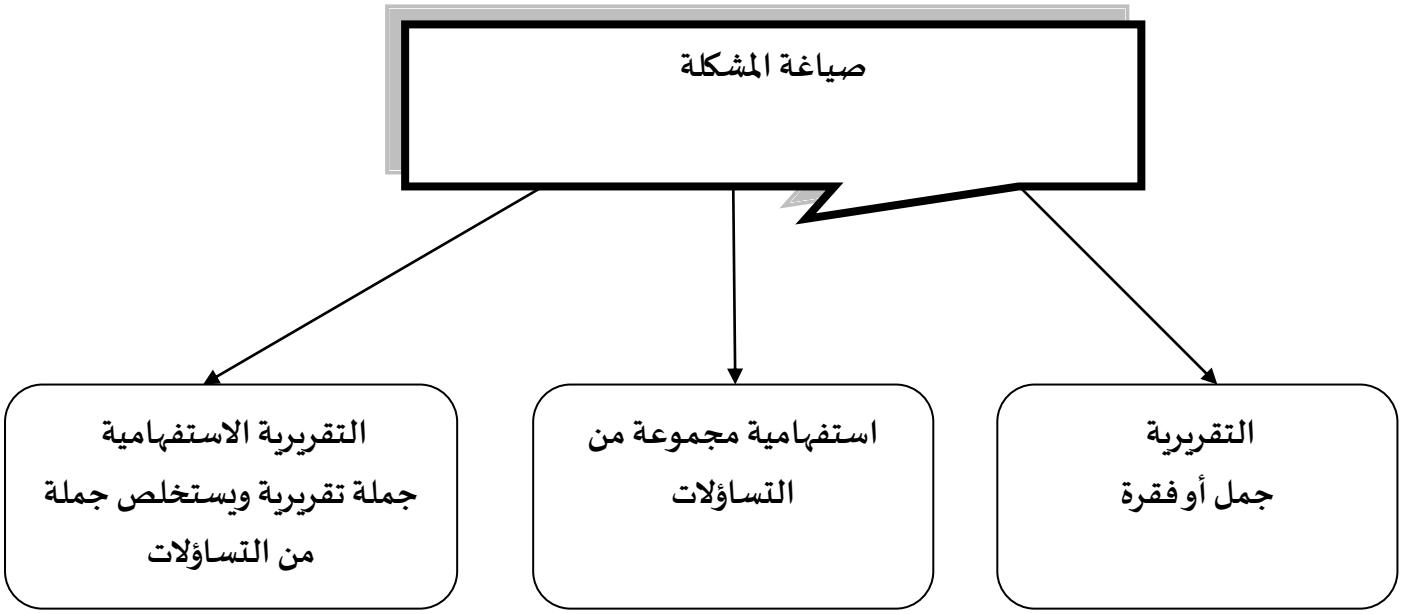

مثال:

عنوان الدراسة: واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة سطيف2

- **عبارة تقريرية:** هناك حاجة ماسة لتعرف (أو تشخيص) على واقع المواطنة الرقمية لدى الطلاب بجامعة سطيف 2، ونحاول من هذه الدراسة أن نشخص هذا الواقع ونبين أبعاده في جانبين الوعي والتطبيق.
- **على شكل سؤال رئيس:** وتحاول هذه الدراسة أن تجيب على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع المواطنة الرقمنة لدى طلاب جامعة سطيف2؟

5- شروط صياغة المشكلة: هناك عدة شروط وهي:

- لا ينفع تمهيد جديد ندخل مباشرة للمشكلة.
- تعبر عن علاقة بين متغير أو أكثر تشمل على المتغيرين.
- بناء على نتائج الدراسات السابقة.
- لغة سلسلة واضحة.
- إيجاز في الصياغة.
- صياغة الأسئلة ليس مركبة يتضمن جزئية معينة.

مثال1:

✓ **مشكلة الدراسة:**

يتضح من عرض الدراسات السابقة دور كل من أساليب المعاملة الوالدية والخجل الاجتماعي في التوافق النفسي لدى المراهقين، وأن النتائج هذه الدراسات أشارت إلى تأثير كل متغير على حدة بشكل منفصل على الآخر، ولم تتطرق هذه الدراسات للعلاقة بين هذه المتغيرات مجتمعة في بناء واحد، وكيفية التفاعل بينها بالشكل الذي يؤثر في التوافق النفسي.

هذا ما دعا الباحث إلى دراسة العلاقة والتفاعل المعقد بين هذه المتغيرات من خلال توصيف نموذج مفترض يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة. والدور الوسطي للخجل الاجتماعي، وهذا بدوره يساعد على فهم أفضل للعوامل التي تؤثر في التوافق النفسي.

✓ **تساؤلات الدراسة:**

في ضوء الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بطرح الأسئلة التالية:

1- ما دلالة تأثير كل من أساليب المعاملة الوالدية والخجل الاجتماعي في التوافق النفسي للمراهق؟

2- ما دلالة تأثير أساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي للمراهق؟

3- ما دلالة التأثير الوسيطي للخجل في علاقة كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للمراهق؟

مثال2:

موضوع عام ← **التعليم الالكتروني**

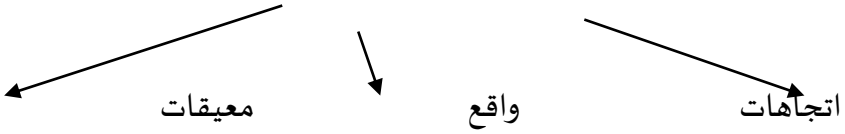

أين وكيف يمكن دراسة التعليم الالكتروني

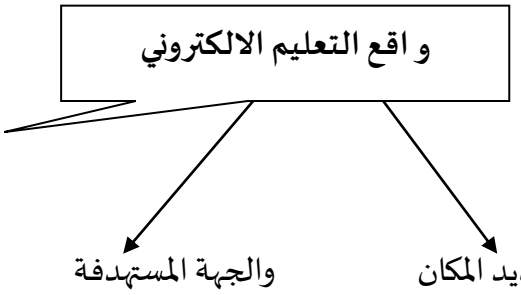

- **خلاصة القول لهذه المحاضرة في هذا الأشكال التوضيحية:**

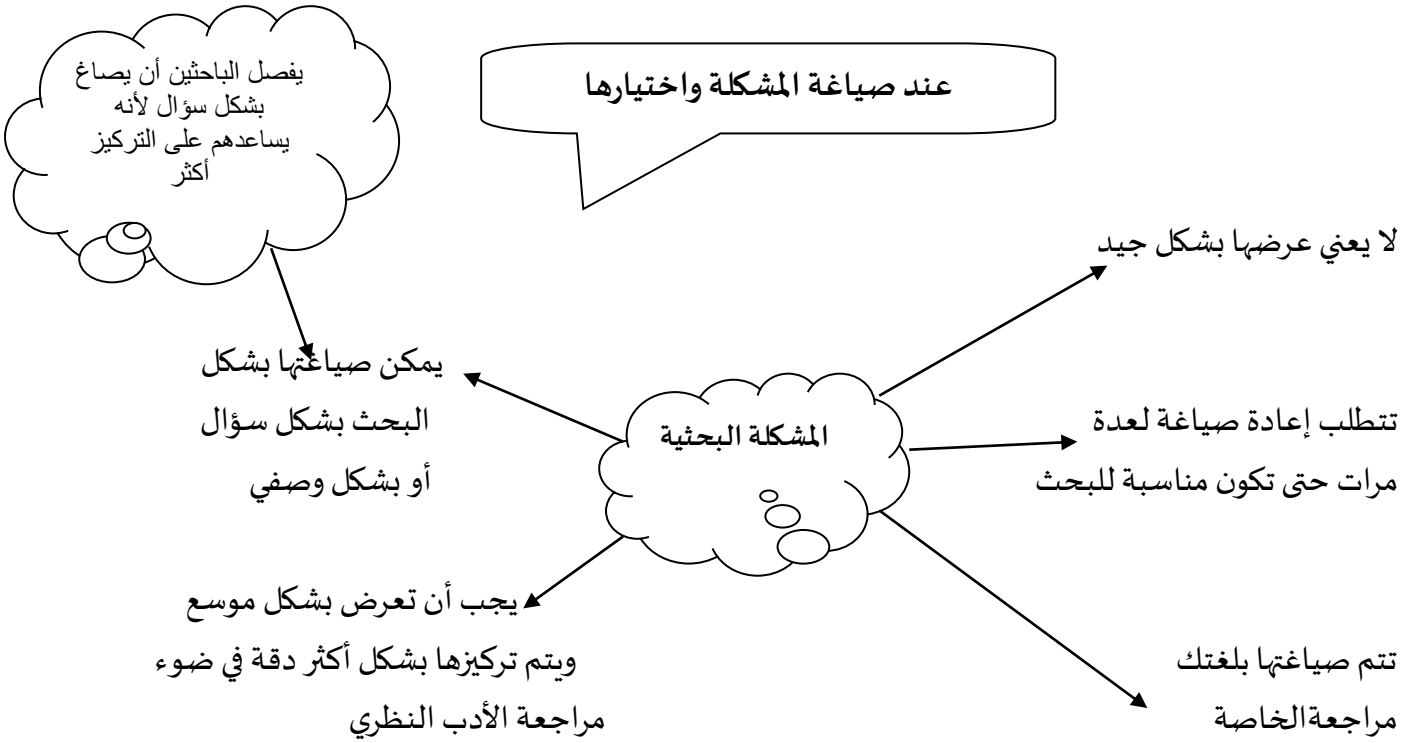

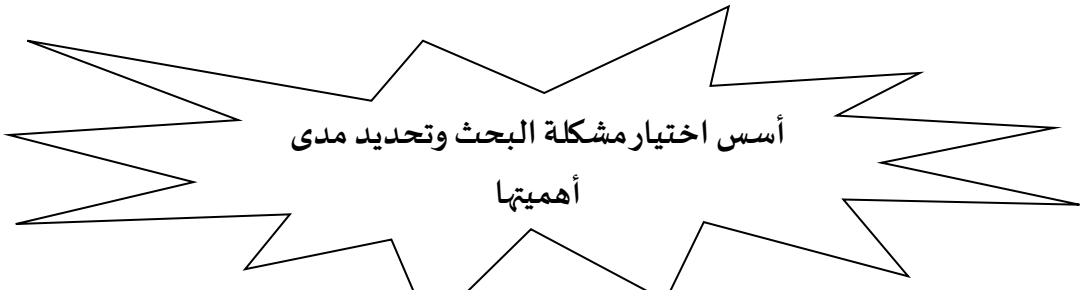

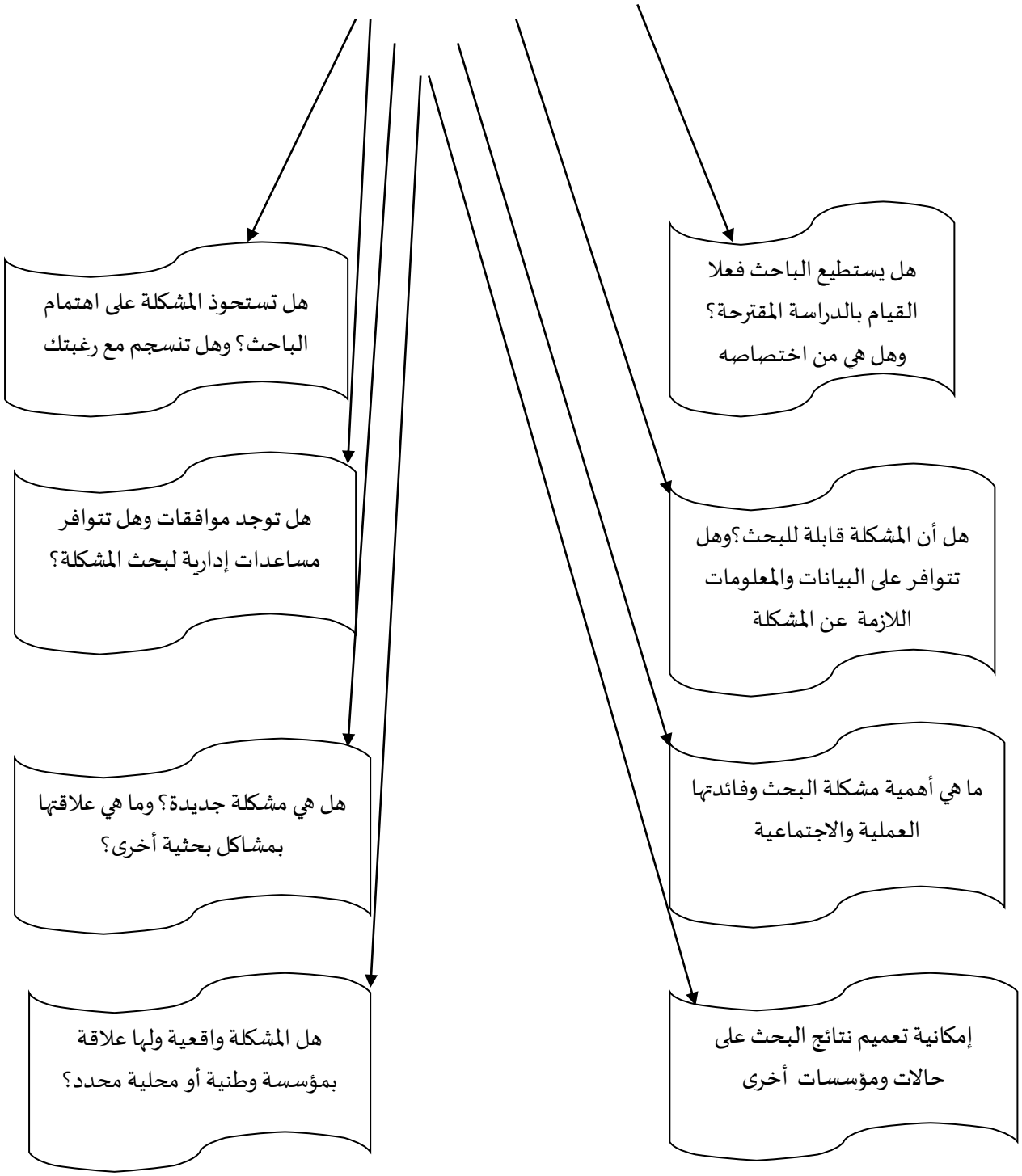
هل يستطيع الباحث فعلا القيام بالدراسة المقترحة؟ وهل هي من اختصاصه
هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؟ وهل تنسجم مع رغبتك
هل أن المشكلة قابلة للبحث؟وهل تتوافر على البيانات والمعلومات اللازمة عن المشكلة
هل توجد موافقات وهل تتوافر مساعدات إدارية لبحث المشكلة؟
ما هي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العملية والاجتماعية
هل هي مشكلة جديدة؟ وما هي علاقتها بمشاكل بحثية أخرى؟
إمكانية تعميم نتائج البحث على حالات ومؤسسات أخرى
هل المشكلة واقعية ولها علاقة بمؤسسة وطنية أو محلية محدد؟